

صورة إنسان وأطلقت عليه الرصاص قُتل . . لأنه خاضع لقانون البشر الذى تشكل به . . وكذلك الملائكة وكل خلق الله . . لهم قوانينهم الخاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . . كان لابد أن يقيم الدليل المادى والعقلى . . على أنه قد أُسْرِىَ به . . ولذلك كان لابد أن يرى أشياء وأحداثاً تخضع لقوانين البشر . . ليأتى ويروىها لأهل مكة . . كدليل على صدق المعجزة . . وأحداث البشر تحتاج إلى زمن . . فكل حدث بشرى حسب قوانين خلق الله للإنسان . . محتاجة إلى زمن . . فنحن بطبيعة قانوننا البشرى لا نستطيع أن نفعل شيئاً فى لا زمن . . بل لابد لكل حدث من زمن .

ولذلك اقتضت بشرية الأحداث التى سيراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق بين مكة وبين المقدس . . أن يتم الإسراء فى زمن . . وأن يستغرق وقتاً . . ولو أن الحق سبحانه وتعالى لم يرد من رسوله صلى الله عليه وسلم . . أن يقيم الدليل المادى والعقلى على صدق معجزة الإسراء . . لتمت المعجزة فى لا زمن . . ولكن لأنه جل جلاله . . أراد أن يعطى رسوله صلى الله عليه وسلم للناس الدليل المادى والعقلى على صدق المعجزة . . جعل المعجزة تتم فى ليلة . . لتستوعب الأحداث البشرية فيها . . وكان هذا الوقت الذى استغرقه الإسراء . . هو من تمام المعجزة وكمالها .